

المبنيات :

سبق بيان أنّ الكلمة أقسام ثلاثة: اسم وفعل وحرف، أمّا الحروف فكّلها مبنية. وأمّا الأفعال فالأصل فيها البناء إلا المضارع ، بينما الأسماء الأصل فيها الإعراب باستثناء بعض الأسماء المشابهة للحروف، كأسماء الإشارة والاستفهام والشرط والأسماء الموصولة...

1- الحروف: والمقصود حروف المعاني: كحروف الجر والنصب والجزم...

2- الأفعال:

أ- الفعل الماضي: ويبني على الفتح والسكون والضمّ .

*- فيبنى على الفتح إذا لم يتصل بآخره ضمير الرفع المتحرك أو واو الجماعة، مثل: كتب، سعى، دعا.

*- ويبني على السكون إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك، مثل: نجحت، نجحت، نجحت، نجحنا، نجحنا؛ فمنعنا لتوالي أربع حركات يسكن آخر الفعل.

فيقال في الإعراب مثلا: فعل ماضٍ مبني على السكون منعنا لتوالي الحركات أو لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

*- ويبني على الضمّ، إذا اتصل به واو الجماعة، مثل: ذهبوا؛ لأنّ الواو تفرض الضمة على الحرف الذي يسبقها.

ب- المضارع: ويبني على السكون والفتح، فيبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: ينجحن: فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع .

ولن ينجحن: فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بلن.

لم ينجحن: فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بلن.

ويبنى على الفتح إذا اتّصلت به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة، مثل: لنتجَحَنَّ قبل أنْ أرغَمَنَّكَ.

فالأول مبني على الفتح في محل رفع.

والثاني مبني على الفتح في محل نصب بأنْ.

فعلى الرغم من اختلاف العوامل الداخلة عليه إلا أنه بقي مبنيًا على السكون ولم يتغير فيه إلا محله الإعرابي.

ج- فعل الأمر: ويشق من المضارع، ويبنى على ما يجزم به مضارعه؛ فيبنى على:

1- السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، مثل: أكتُبْ.

2- أو على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، مثل: أَسْمُ، إِسْع، إِرْم.

3- أو على حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل: اذْهَبُوا، اجْلِسِي، ائْتِبِهَا.

4- ويبنى على الفتح إذا اتّصلت به نونا التوكيد، مثل: اَبْدُلَنَّ جَهْدَكَ.

ثالثًا: الأسماء

وهي الأسماء التي شابها في بنيتها الحروف فنجدها على حرفين، مثل: مَنْ: الذي

يستعمل اسم شرط واسم استفهام واسما موصولًا، فهو يشبه حرف الجر مِنْ.

ومما التي تستعمل أيضا اسم استفهام واسم شرط تشبه ما النافية.

والأسماء المبنية هي:

1- أسماء الشرط: مَنْ، ما، كيفما، مهما، حيثما...

2- أسماء الاستفهام، مثل: كيف، متى، أين...

يستثنى منها: أيُّ فهي معرفة بالحركات حسب موقعها الإعرابي، مثل: أيًّا ،

بأيّ...

3- أسماء الإشارة: هذا ، هذه، هؤلاء... إلا متناها فهو معرب بالحروف، مثل:

هذان، وهذين. فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

4- الأسماء الموصولة: الذي ، التي، الذين، اللواتي... بخلاف المثنى فهو معرب

بالحروف أيضا، مثل: اللذان واللّتان في الرفع بالألف، واللّذين واللّتين في

النصب والجرّ بالياء.

*- بالإضافة إلى ما التعجبية، نحو: ما أجملَ السماء!

*- وأسماء الأفعال، مثل: أفّ، هيهات، شتّان فتبنى على حركة الحرف الأخير لها.

*- والأعداد المركبة مثل أحدَ عشر، ثلاثةَ عشر... تسعةَ عشر فتبنى على فتح الجزأين،

إلا الجزء الأول من "اثنا-اثني عشر" فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

ملاحظة:

هناك بعض الأسماء تبنى بناء عارضاً، أي أنّ الأصل فيها أنها معربة ولكنها تبنى

في مواضع معيّنة، مثل:

*- قبلَ وبعد وغير... فهي معربة، فنقول: جئت قبلكَ ، أو من قبلِ أن تأتي، وتبنى إذا

قطعت عن الإضافة؛ أي ألا تضاف إلى الاسم بعدها، نحو: من قبلُ، من بعدُ، لا

غير... فتبنى على الضم في محل نصب أو جر، حسب موقعها من الجملة.

*- بعض التراكيب شائعة الاستعمال، مثل: بيتَ بيتَ، صباحَ مساءً...

*- العلم المنادى، والنكرة المقصودة بالنداء، والعلم المختوم بـ"ويه"، مثال الأول: يا محمّدُ،

والثاني: يا رجلُ، والثالث: سيبويه، نفطويه، راهويه...

*- ألفاظ مثل: قطُّ، عوضُ، حيثُ...